

# ندوة في علم اجتماع التربية

هويدا صليبي



# تصميم

- تحديد مفهوم التربية
- خصائص التربية
- نشأة علم اجتماع التربية
- أهداف علم اجتماع التربية
- الإشكاليات التربوية الاجتماعية
- أهم مقاربات سوسيولوجيا التربية
- الخطوات العلمية والعملية لدراسة سوسيولوجية في علم اجتماع التربية
- أبرز المواضيع المطروحة
- أعمال تطبيقية
- خلاصة

# تحديد مفهوم التربية

## Kant •

- هي عملية تكوين وبناء للإنسان والإنسان لا يصير إنساناً إلا بالتربية

## Platon •

- تضيف على الجسم والنفس كل جمال كمال ممكن لها

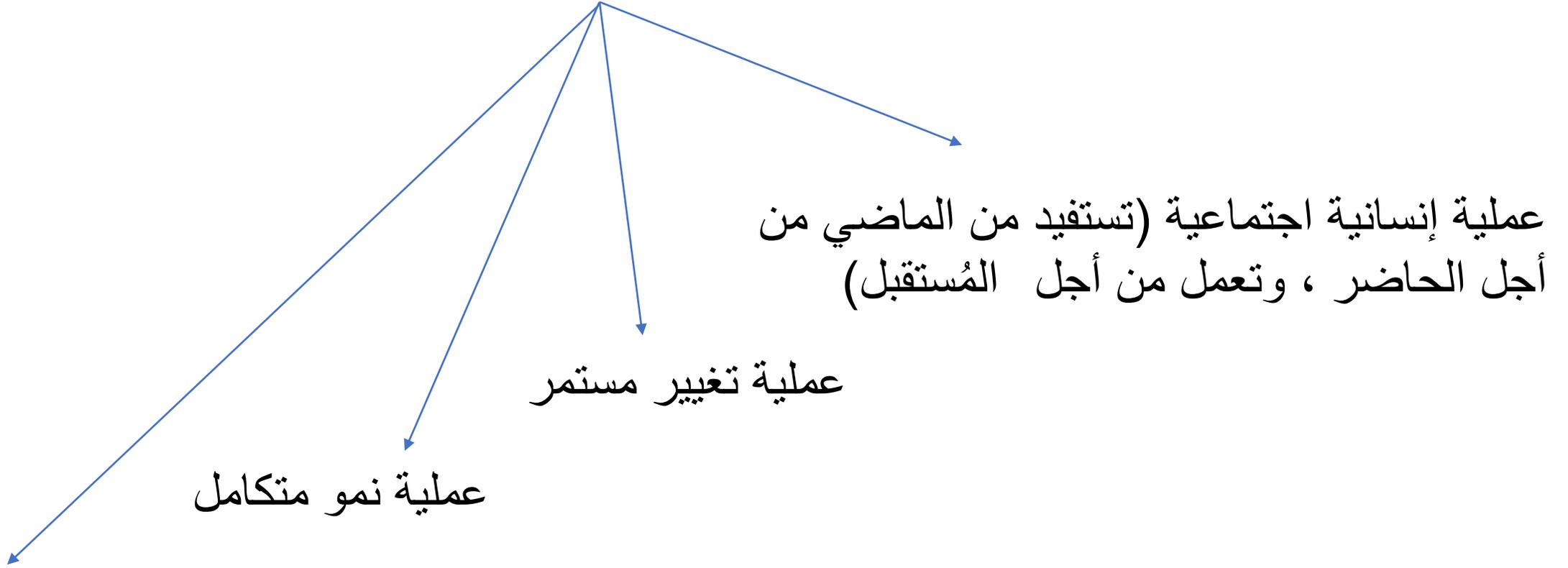
## Spencer

- هي إعداد الفرد ليحيى حياة كاملةً

## Dewey •

- هي الحياة وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته

# خصائص التربية

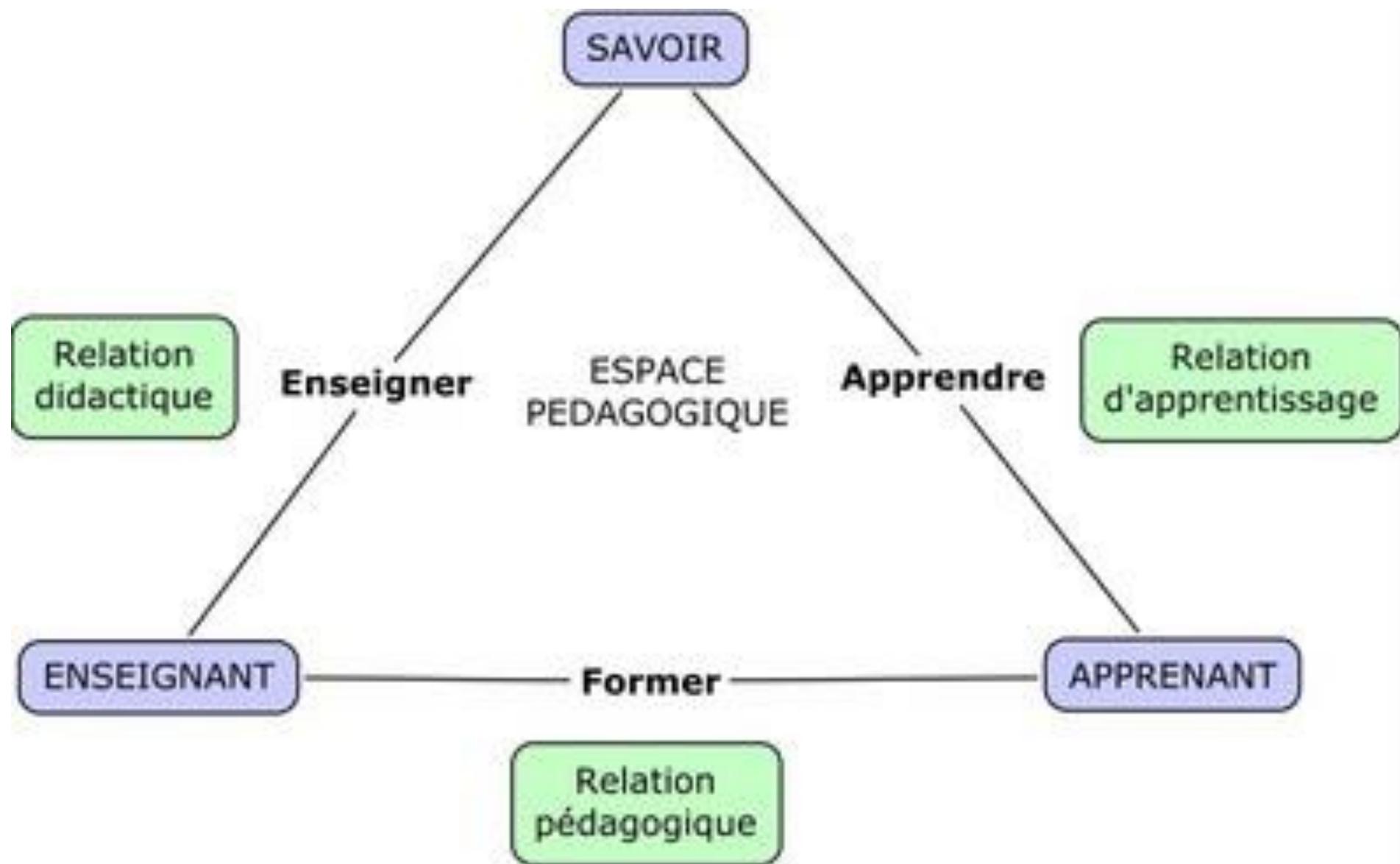


عملية إنسانية اجتماعية (تستفيد من الماضي من أجل الحاضر ، وتعمل من أجل المُستقبل)

عملية تغيير مستمر

عملية نمو متكامل

مشروطة بعوامل الزمان والمكان



## نشأة علم اجتماع التربية

- بدأ الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للتربية مع بداية عصر الثورة الصناعية في أوروبا وهذا بلا شك أدى إلى ولادة انساق جديدة من التفكير العلمي في الجوانب الاجتماعية للحياة التربوية وبدأت التربية تتحرر من سلطان التأمل الفلسفي.

- في نهاية القرن العشرين للميلاد أصبح علم الاجتماع التربوي من العلوم المهمّة، وسعى العديد من فلاسفة علم الاجتماع لدراسة الموضوعات الخاصّة به، ومن أهمّها: تأثير التربية على المجتمع، والتي تختلف بين شعوب العالم؛ لأن كل مجتمع ينظر إلى الأسس التربوية نظرةً مختلفةً عن المجتمعات الأخرى، وذلك بسبب الاعتماد على العادات، والتقاليد الشائعة التي تؤثر تأثيراً مباشراً على التربية الاجتماعيّة

• يرى إميل دوركايم و هو من رواد علم اجتماع التربية أن " التربية تقوم على أساس التنشئة الاجتماعية الممنهجة التي تمارسها الأجيال السابقة أو الراشدة على الجيل الصاعد الذي لم ينضج بعد لمواجهة تحديات المجتمع من خلال تنمية التفاعل الفيسيولوجي و الفكري و الأخلاقي لدى الطفل والذي يتطلبه المحيط الثقافي و السياسي العام و الوسط الاجتماعي الخاص".

# أهداف علم اجتماع التربية

- نقل القيم الاجتماعيّة بمنظورها السليم إلى الأفراد من خلال الاعتماد على الوسائل التربويّة، والتي تشكل الوسيط المناسب لتحقيق هذا الهدف.
- متابعة دور المؤسّسات التربويّة في توجيه الأفراد، وخصوصاً الأطفال منهم نحو التقيّد بتعلّم المهارات التربويّة الصحيحة، والتي تساهم في صقل شخصيّاتهم.
- تحليل أثر الثقافة الاجتماعيّة السائدة على النظام التربوي العام، ممّا يساهم في إعادة توجيهه نحو المسار الصحيح لتطبيق الاستراتيجيات التربويّة.
- قياس مدى تأثير التربية الاجتماعيّة بالظواهر الحديثة، والتي لم تكن معروفة مسبقاً في المجتمعات، ويساعد ذلك على تحديد الإيجابي، والسلبى منها.

# الإشكاليات التربوية الاجتماعية

- \*ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بمضامينها الاجتماعية
- \*الخلفيات الاجتماعية والثقافية للعملية التربوية بأبعادها المختلفة
- \*التسرب المدرسي وما ترتب عليه من مسائل وقضايا اجتماعية وسياسية
- \*التفاعل والعلاقات الاجتماعية وأثرها في الحياة المدرسية
- \*تنامي الدور الإيديولوجي والسياسي للمؤسسات التربوية
- \*قضية الحراك الاجتماعي والطبقي وعلاقته بخلفية التعليم والتحصيل
- \*تنامي الدور التربوي للمؤسسات الإعلامية
- \*ارتباط البطالة بالمؤسسات التعليمية

- هذه الإشكاليات التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين شكلت ما يسمى بعلم الاجتماع التربوي من خلال دراسة الظاهرة التربوية من زاوية اجتماعية

# أهم مقاربات سوسولوجيا التربية :

• المقاربة البنيوية الوظيفية **fonctionnalisme structuraliste**

• أصولها نابعة من أعمال أشهر رواد علم الاجتماع الحديث و هو الفرنسي ...Durkheim, Parsons، الذي اهتم خصوصا بسبل استقرار النظام الاجتماعي وتكامل عناصره و بنياته.

• تقول المقاربة الوظيفية أن للتعليم العديد من الوظائف الهامة في المجتمع، فهو يمهد الأطفال و يعدهم للاندماج في المجتمع عن طريق المعرفة أولا، ثم عبر تلقينهم المبادئ الدينية و الأعراف و العادات و التقاليد المحلية و القيم الأخلاقية و السياسية... و يعتقد رواد هذه النظرية أيضا، أن التربية و التعليم يخدمان البنية السليمة للمجتمع ككل، من خلال إلزامية التمدرس التي تؤدي إجمالا إلى تقويم الكثير من السلوكات المنحرفة أو تفاديها.

## • المقاربة التفاعلية الرمزية Interactionnisme symbolique

- يعتمد هذا المنظور على معنى الرموز التي يطورها الناس خلال عملية التفاعل الاجتماعي. و تعود أصول هذه المقاربة إلى ماكس ويبر Max Weber، الذي اعتبر أن الأفراد يتصرفون وفقا لتمثلاتهم و تفسيراتهم الخاصة لعالمهم. و Erving Goffman الذي اعتبر أن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصدرها أفراد المجتمع، بمعنى أن المعنى ليس مفروضا عليهم، إنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين هؤلاء الأفراد.
- تركز هذه النظرية أيضا في شقها التربوي على مختلف التفاعلات في العملية التعليمية التعلمية داخل الوسط المدرسي و مخرجاتها أو نتائجها. فعلى سبيل المثال، يمكن القول أن التفاعل بين الطلاب و المدرس يتيح لهذا الأخير التنبؤ و توقع سلوكيات المتعلمين المستقبلية "teacher expectancy effect" من حيث مستوى مردودهم أو المشاكل التي تواجههم وهو شيء ايجابي جدا إذا ما تم تقويم هذه السلوكيات و تشجيع الطلاب المتعثرين.

## • مقاربة اثنوميثودولوجية **Ethnomethodologie**

- وذلك عبر تحليل الطرق التي يتحدث بها أعضاء المجتمع إلى بعضهم البعض في الحياة اليومية بحيث يظهر هؤلاء الأعضاء على أنهم كائنات عقلانية توجه سلوكهم مناهج عقلية *Garfinkel*
- فإن المنهجية *methodology* المستخدمة هي ملاحظة ورصد السلوك العادي ومحاولة استكشاف القواعد والتوقعات الكامنة وراءه التي تشير إلى شيء من قبيل المنطق الحاكم أو الإطار المعياري الذي يحرك أو يولد السلوكيات بين الأفراد (*indexicalité-réflexivité- restitualité*).

## • المقاربة البنوية التكوينية **constructivisme structuraliste**

• من أهم روادها نذكر : بيير بورديو **Pierre Bourdieu** و بازل برنشتاين **Basil Bernstein** و جون كلود باسرون **Jean-Claude Passeron** و غيرهم.

• يرى الباحثون أن التربية والتعليم في ظل ايدولوجية معينة و إطار ثقافي سائد، قد يكون لها نصيب من الميز و عدم تكافؤ الفرص حسب العرق و الجنس و المستوى المعيشي ... إذا لم يتم اعتبار المعايير الموضوعية كدرجة الذكاء و مستوى الإنتاج و الإبداع ... و بالتالي يصبح المستوى التعليمي آلية لإنتاج و إعادة إنتاج اللامساواة في المجتمع

• فيطرح مفهوم **Habitus** الذي يشكل جوهر نظرية **Bourdieu** في البنوية و حجر الزاوية فيه.

• المقاربة الفردانية المنهجية L'Individualisme Méthodologique

• اتّبع Boudon، في مقاربتة وتحليلاته المنهج الليبرالي التحرري، الذي يعطي الفرد مكانة وقيمة في تفسير الظواهر الإجتماعية.

• أعاد Boudon أعمال Weber في تحديده للفعل الانساني

• (معظم النجاحات الاقتصادية تعود في الأساس الى مبادرات فردية)

# الخطوات العلمية والعملية لدراسة سوسيولوجية في علم اجتماع التربية

1- سؤال الانطلاق الذي يحدد موضوع البحث

2- بحث استكشافي (قراءات بغية تحديد **cibler** الموضوع) index (دليل) (وضع تصميم أو خارطة طريق Plan بهدف وضع اطار للموضوع ضمن الهدف المطلوب)

3- وضع اشكالية البحث (مؤقتة)

4- بناء النموذج التحليلي (استخراج النظريات للوصول الى تحديد المفاهيم) وبعدها استخراج الفرضيات

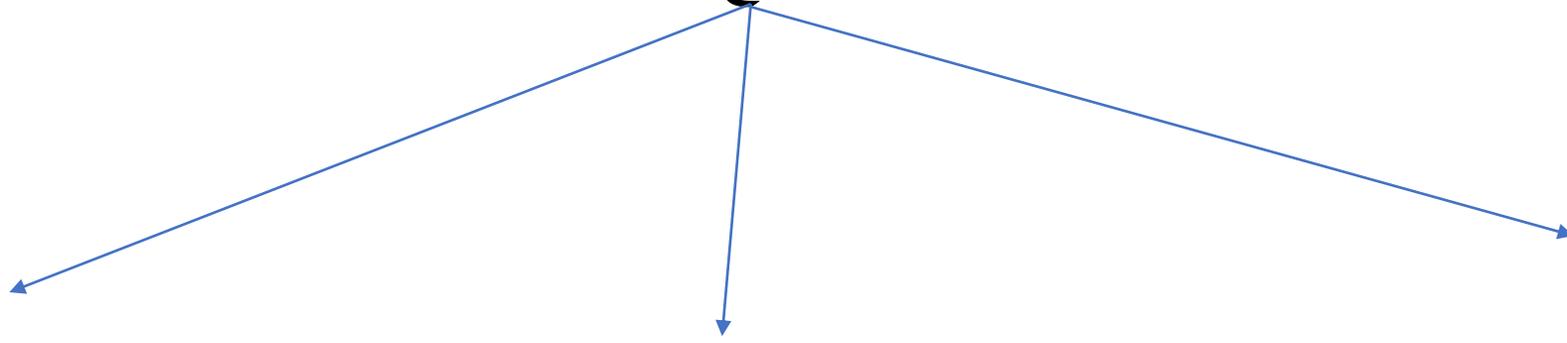
5- العمل الميداني واختيار التقنيات المناسبة لموضوع البحث

6- فرز المعطيات وتحليلها

7- الخلاصة

# أكثر المناهج المتبعة

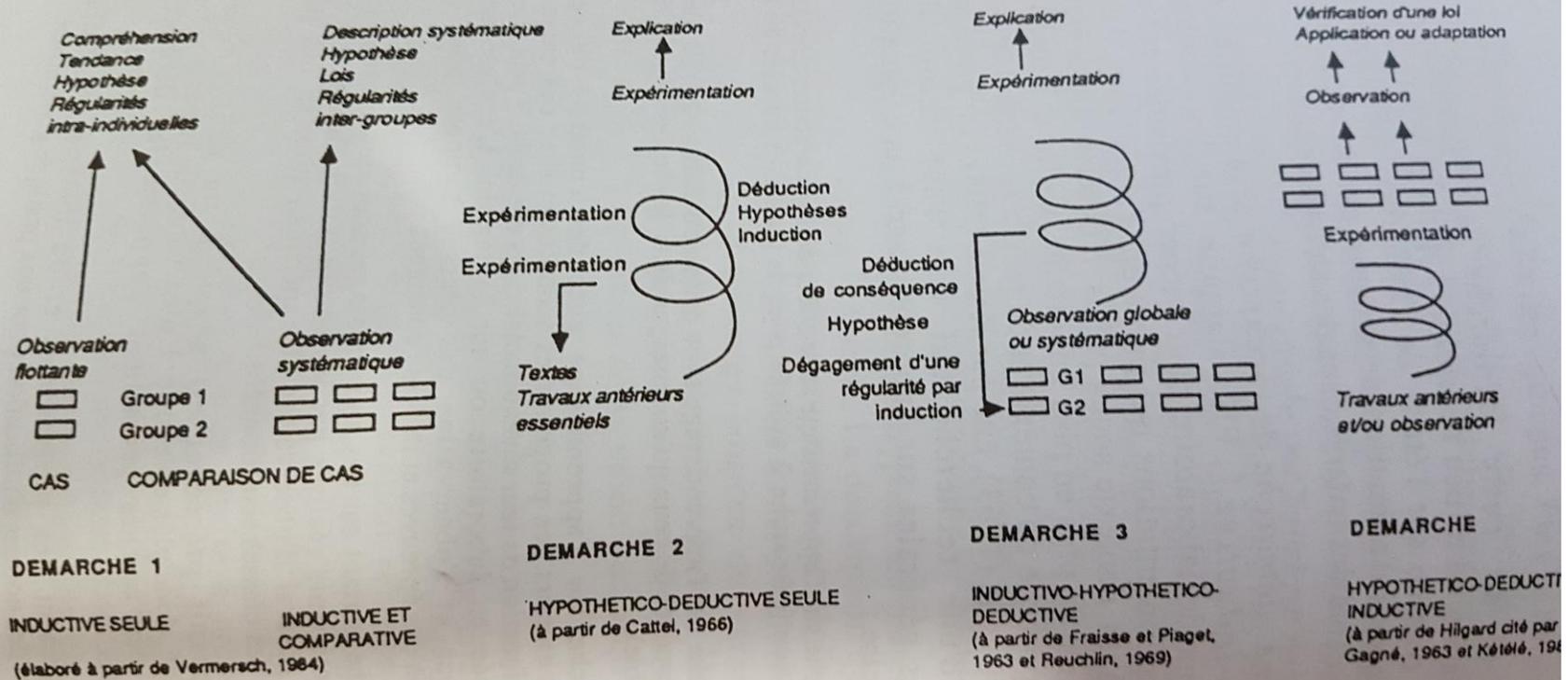
• منهج



استقرائي  
inductive

استنباطي أو  
استنتاجي  
déductive

افتراضي استنتاجي  
hypotetico-deductive



PLACE DE L'OBSERVATION DANS LES PRINCIPALES DÉMARCHES DE RECHERCHES  
Lire chaque démarche verticalement, du bas (point de départ) vers le haut (objectif visé).

Defoor Agnès, Manuel méthodologique de recherche, CRISS, Liban, 1999

# أدوات البحث المستخدمة أو أدوات جمع المعلومات:

التوثيق والتدوين ومنها التقنيات الحية

• تقسم التقنيات الى قسمين: نوعية وكمية

• النوعية:

• الملاحظة

• المقابلة

• دراسة حالة

• شهادة الحياة الفردية



تحليل المحتوى

• الكمية:

• الملاحظة

• استطلاع الرأي أو الاستفتاء

• الاستبيان (الاستمارة)



تحليل النتائج

# أبرز المواضيع المطروحة

- تأثير المنهج التربوي التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الحركية – العقلية) على دمجهم في محيطهم الاجتماعي
- أهمية النشاطات الصفية واللاصفية في التشكيل الفكري والتكوين العلمي للتلاميذ
- المرأة العاملة ومتابعة الأولاد في دروسهم

- علاقة التعليم بسوق العمل في لبنان
- محددات اختيار الطالب الجامعي لإختصاصه (معهد العلوم الإجتماعية نموذجاً)
- المراهق وتقنيات الإتصال الحديثة
- التربية على القيم في التعليم الأساسي (نموذج مدارس محافظة جبل لبنان)
- تأثير المنهج التربوي التعليمي لذوي الإحتياجات الخاصة (الإعاقة الحركية-العقلية) على دمجهم في محيطهم الإجتماعي (نموذج مؤسسة الكفاءات)
- التربية مدرسية والأعمال الفنية Art et formation scolaire

• تأثير التربية الجنسية على سلوك المراهقين

• العنف المدرسي

• تأثير التطور التكنولوجي على تغير أساليب التعليم ووسائل نموذج التعليم عن بعد "التعليم الإلكتروني"

• المدرسة في المنزل أو التعليم المنزلي l'école à la maison ou le Homeschooling

• الكمبيوتر وسيلة للتعليم أو التدمير  
L'Ordinateur un moyen d'éducation ou de destruction

• أثر تدريس مادة التربية الدينية على طلاب مرحلة التعليم الثانوي عند مختلف الطوائف اللبنانية (نموذج بيروت وجبل لبنان)

• دور التعليم المدرسي في التربية على المواطنة

• وظيفة التنشئة الإجتماعية في حركة الشبيبة: كشافة لبنان  
La fonction socialisante d'un mouvement de jeunes: les Scouts du Liban

• طلاق الأهل وتعليم الأطفال  
Divorce des parents et scolarité des enfants

• تراجع سلطة المعلم في الصف "نموذج المدرسة الخاصة في الضاحية الجنوبية لبيروت"

- تأثير البرامج التلفزيونية على تربية الأولاد
- التعليم المهني والتقني في لبنان بين مشاريع التطوير وسوق العمل 1990-1997
- دور المؤسسة المتخصصة في عملية اندماج المعوق سمعياً في المجتمع
- وقائع التربية الجنسية لشبابنا اليوم طلاب معهد العلوم الإجتماعية-صيدا-
- تأثير سلطة الأهل على التحصيل العلمي لتلاميذ المرحلة الثانوية (في منطقة عاليه)
- الانخراط المدرسي للأولاد الذين يعانون التوحد Autisme et intégration scolaire

# أعمال تطبيقية Application

- موضوع الدراسة:التعلمية و سلطة المعلم: نموذج صف ابتدائي EB3  
**Autorité et apprentissage application: cycle primaire EB3**

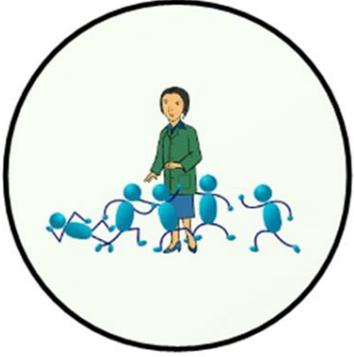
• اشكالية البحث تتمحور حول سلطة المعلم في الصف ومدى تأثيرها على العملية الانضباطية وتراجع التعلم المدرسي

منهجية العمل: افتراضي استنتاجي

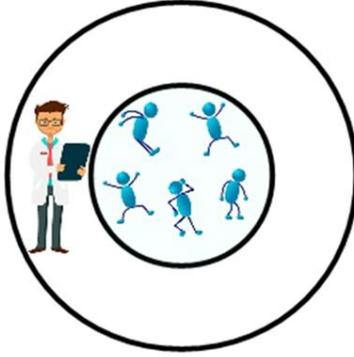
أدوات البحث: نوعية وكمية: بحث استقصائي (من خلال مراجع)، ملاحظة، استبيان

المفاهيم: مفهوم السلطة، عملية التنشئة الاجتماعية، مفهوم الانضباط وأهدافه

Participant  
observation



Non-participant  
observation



## موضوع الدراسة: تعلم الموسيقى وأهدافه التربوية les finalités éducatives de l'enseignement musical

• الإشكالية تتمحور حول التنشئة الموسيقية وتأثيرها على الاداء الفكري ووالأكاديمي للمتعلم،

• منهجية العمل: استقرائي

أدوات البحث: نوعية: بحث استقصائي (من خلال مراجع)، ملاحظة بالمشاركة، مقابلة

المفاهيم: التنشئة الموسيقية، الأداء الأكاديمي، الموسيقى من خلال طرق تعليم متعددة Kodaly, Carl off, etc.

# خلاصة:

- التربية استراتيجية لكل المجتمعات
- عامل هام في التنمية الاقتصادية
- عامل هام في التنمية البشرية
- ضرورة لإرساء الديمقراطية الصحيحة
- ضرورة للتماسك الاجتماعي والوحدة الاجتماعية والوطنية
- عامل مشروط في إحداث الحراك الاجتماعي

لا تقدّم ولا تغيير بدون عملية تربوية شاملة تطل جوانب المجتمع كلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

